شأن الدعاء

في الحفظ ودفع البلاء

تأليف

سعيد بن عبدالقادر بن سالم باشنفر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله مسبب الأسباب ، سامع الأصوات مجيب الدعوات ، كاشف الكربات ، قاضي الحاجات، سابغ النعم، دافع النقم ، فارج الغُمم، كاشف الظُلَم، أعدل من حكم أحمده حمداً كثيرا طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

وأصلي وأسلم على المبعوث بخير دين رحمة للعالمين رسول رب العالمين محمد النبي الأمين وآله وصحبه أجمعين .

يا من يرى ما في الضمير ويسمع
أنت المعـــد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها
يا من إليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن ملكه في قول كن
أمنن فإن الخير عندك أجمع
ما لي سوى فقري إليك وسيلة
وبالافتقار إليك فقري فادفـــع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة
فلئن طردت فأي باب أقرع
ومن الذي أدعو واهتف باسمه
إن كان فضلك من عبيدك يمنع
حاشا لمجدك أن تقنط عاصيا
الفضل أجزل والمواهب أوسع

اللهم اقذف في قلوبنا رجائك ، واقطع رجاءنا عمن سواك ، واجعلنا أغنى خلقك بك وأفقر عبادك إليك . اللهم اجعلنا ممن استغاث بك فأغثته ولجأ إليك فحفظته ، وتوكل عليك فكفيته، واستعصم بك فعصمته ودعاك فأجبته، وخضع إليك فرحمته ، وأناب إليك فقبلته، واستنصر بك فنصرته .

اللهم اجعل لنا وللمسلمين من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية واحرسنا بعينك التي لا تنام ، واكنفنا بركنك الذي لا يُرام .

وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته الطاهرين وإخوانه من النبيين والمرسلين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الدعاء معناه الاستغاثة ، وهو الرغبة إلى الله عز وجل وإظهار الافتقار إليه كما قال تعالى واصفا نبيه زكريا وأهل بيته ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين﴾ [الأنبياء ٩٠]

والدعاء على ثلاثة أوجه :

فضرب منها توحيد الله والثناء عليه كقولنا يا الله لا إله إلا أنت ، وقولنا أشهد أنك أنت الله الواحد الأحد الفرد الصمد ، ونحو ذلك .

والضرب الثاني : سؤال الله ما يقربنا إليه كقولنا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

واللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وسؤال الله العفو والمغفرة والرحمة والجنة ونحو ذلك .

الضرب الثالث: مسألة الحظ من الدنيا كالمال والولد والجاه ، ودفع الضرر .

أهمية الدعاء

الدعاء هو العبادة ، قال الله عز وجل ﴿ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ **(ليس شيء أكرم على الله من الدعاء)** .

وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ **(لا يرد القدر إلا الدعاء)**[1] .

---

[1] - أخرجه أحمد (٥/٢٧٧،٢٨٢) ، والحاكم ٤٩٣/١ وقال (صحيح الإسناد) .

والدعاء عبادة سهلة ميسرة غير مقيدة بمكان أو زمان بل مطلوبة في كل الأحوال ، فهي في الليل والنهار ، في السفر والحضر ، في المرض والصحة ، في الشدة والرخاء في السر والعلن وملازمة الدعاء ، أخذ بأسباب رفع البلاء ودفع الشقاء كما قال تعالى لخليله إبراهيم عليه السلام ﴿وادعو ربي عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقيا﴾ [مريم/٤٨]

وقال سبحانه عن نبيه زكريا عليه السلام ﴿ولم أكن بدعائك رب شقيا﴾ . [مريم/٤]

وقد قال عليه الصلاة والسلام **(من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب ، فليكثر الدعاء في الرخاء)**[١]

وقال ﷺ **(تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة)**[٢]

---

[١] – أخرجه الترمذي (٣٣٨٢) والحاكم (١/٥٤٤) وصححه ووافقه الذهبي

[٢] – أخرجه أحمد (١/٣٠٧) .

دعاء الكرب

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نبي الله ﷺ كان يقول عند الكرب **(لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم)** أخرجه البخاري ٦٣٤٦، ومسلم ٢٧٣٠ ، والكرب الغم الشديد .

قال النووي في شرح صحيح مسلم (٤٦/١٧) : هذا حديث جليل ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة، قال الطبري كان

السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكـــرب
قال الحافظ في الفتح (١٤٧/١١) :
وقال ابن بطال حدثني أبوبكر الرازي قال
كنت بأصبهان عند أبي نعيم أكتب الحديث
وهناك شيخ يقال له أبوبكر بن علي عليـــه
مدار الفتيا ، فسعى بـــه عنـــد السـلطان
فسجن ، فرأيت النبـــي ﷺ فـــي المنـــام
وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه بالتســـبيح
لا يفتر ، فقال لي النبي ﷺ قل لأبي بكر
بن علي يدعو بدعاء الكرب الـــذي فـــي
صحيح البخاري حتى يفرج الله عنه .
قال: فأصبحت فأخبرته فدعا به فلم يكـــن
إلا قليلا حتى أخرج .

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب (الفرج بعد الشدة) له من طريق عبدالملك بن عمير قال كتب الوليد بن عبدالملك إلى عثمان بن حيان انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة جلدة وأوقفه للناس ، فبعث إليه فجيء به فقام إليه علي بن الحسين فقال: يا ابن عم تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك فذكر الحديث فقالها فرفع إليه عثمان رأسه فقال: أرى وجه رجل كذب عليه خلوا سبيله فأكتب إلى أمير المؤمنين بعذره فأطلق . انتهى

٢- عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت **(لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)**[1] فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له .

فقال رجل يا رسول الله : هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟

---

[1] - أخرجه الترمذي (٣٥٠٥) والحاكم (٥٠٥/١) وقال (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي .

فقال رسول الله ﷺ : ألا تسمع قول الله عز وجل **﴿ونجيناه من الغم وكذلك ننج المؤمنين﴾** .

٣- أخرج الإمام أحمد في كتاب الزهد ص ٣٤ عن أبي الجلد قال :

إن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام فجعل يحوم على رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى ذوو العقول منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا : إنا قد نزل بنا ما ترى فعلمنا دعاء ندعو به عسى الله عز وجل أن يرفع عنا عقوبته .

فقال : قولوا:

(يا حي حين لا حي ، ويا حـــي محيـــي الموتى ويا حي لا إله إلا أنت)

قال فكشف الله عز وجل عنهم .

٤- ذكر الذهبي فـــي ســير أعــلام النبــلاء ٣٩١/٧ .

كنا مع إبراهيم بن أدهم في البحر فـهاجت ريح واضطربت السفينة وبكوا فقلنا : يـــا أبا اسحاق ما ترى ؟

فقال (يا حي حين لا حي ، ويا حي قبل كل حي ، يا قيوم ، يا محسن ، يا مجمل قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك) فهدأت السفينة من ساعته .

٥- عن عبدالله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال : علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول (لا إله إلا الله الحليم الكريم ،

سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين) .[١]

وهذا الدعاء كان عبدالله بن جعفر يعلمه أبناءه وأهل بيته إذا نزل بهم كرب .

---

[١] - أخرجه أحمد (٩١/١) قال الشيخ أحمد شاكر إسناده صحيح ، والحاكم (٥٠٨/١) وقال (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي .

٦- أخرج النسائي[١] عن أبي بكر بن حفص قال حدثني حسن بن حسن أن عبدالله بن جعفر تزوج إمرأة فدخل بها فلما خرج قلت لها : ما قال لك ؟

قالت قال : إذا نزل بك أمر فظيع أو عظيم فقولي : لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، سبحان الله رب العالمين .

---

[١]- السنن الكبرى (٦/١٦٥) وذكره الحافظ في الفتح (١١/١٤٧) .

- قال الحسن – فدعاني الحجاج فقلتها فقال: لقد دعوتك وأنا أريد أن أضرب عنقك ، وما في أهلك اليوم أحد احب إلى منك أو أعز منك[1] .

٧- عن علي بن حسين كان عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما يقول علمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهن

---

[1] – السنن الكبرى (٦/١٦٥) وذكر الحافظ في الفتح (١١/١٤٧) .

عند الكرب إذا نزل بي لقد خصصتك بهن دون الحسن والجسين رضي الله عنهما .

قال فكان عبدالله بن جعفر يكتمناهن ، فلما زوج ابنته وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه ، فلما استقلت واراد أن ينصرف خلا بها فعرفت أنه يعلمها إياهن، فلما انصرف تخلفت ثم أدركتها فسألتها عنهن فقالت قال لي أبي بنية إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة فان نزل بك كرب

أو غم فقولي هـؤلاء الكلمـات لا إلـه إلا الله الحليم الكريم ، تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين[١] .

٨- عن أبي بكرة رضي الله عنه قـال قـال رسول الله ﷺ دعاء المكروب : اللـهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفـة

---

[١] - أخرجه النسائي في السنن الكبرى ١٠٤٦٣ ، ١٠٤٦٤ .

عين ، واصلح لي شأني كله ، لا إلــه إلا أنت[١] .

٩- عن أسماء بنت عميس رضي الله عنــها قالت قال لي رسول الله ﷺ : الا أعلمك كلمات تقوليتهن عند الكــرب - أو فــي

---

١ - أخرجه أحمد ٤٢/٥، وأبــوداود (٥٠٩٠) والبخاري في الأدب المفرد (٧٠١)، والنســائي في اليوم والليلة ٦٥١) وحسنه الحافظ ابن حجــر الفتوحات الربانية (٩/٤) والألباني .

الكرب – الله الله ربي لا أشرك به شيئا[١] .

١٠– وفي (تاريخ ابن النجار) بسنده عن أنس قال : كنت جالساً عند عائشة أبشرها بالبراءة فقالت : والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة ، وما عُرض عليَّ طعام ولا شراب فكنت أرقد وأنا جائعة، فرأيت في منامي فتى فقال: مالك ؟

---

١ – أخرجه أبوداود (١٥٢٥) وابن ماجه (٣٨٨٢)

فقلت : حزينة مما ذكر الناس فقال : ادعي بهذه يفرج الله عنك .

فقلت : وما هي ؟ قال : قولي :

(يا سابغ النعم ، ويا دافع النقم ، ويا فارج الغمم ويا كاشف الظلم ، ويا أعدل من حكم ، ويا حسيب من ظلم ، ويا ولي من ظلم ، ويا أولا بلا بداية ، ويا آخر بلا نهاية ، ويا من له اسم بلا كنية اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا) .

قالت : فانتبهت وأنا ريانة شـبعانة وقـد أنزل الله تعالى فرجي .

الأرج في الفرج للسيوطي

١١- روى البيهقي في (فضائل الأعمال) عن حماد بن سلمة أن عاصم ابن أبي إسحاق شيخ القراء في زمانه قال :

أصابتني خصاصة فجئت إلى بعض أخواني فأخبرته بأمري ، فرأيت في وجهه الكراهة ، فخرجت من منزله إلى الجبانة فصليت ما شاء الله تعالى ثم وضعت وجهي على الأرض وقلت :

يا مسبب للأسباب ، يا مفتح الأبواب ، ويا سامع الأصوات ، يا مجيب الدعوات، يا قاضي الحاجات

اكفني بحلالك عن حرامــك ، وأغننــي بفضلك عمن سواك .

قال : فوالله ما رفعت رأسي حتى سمعت وقعة بقربي فرفعت رأسي فـإذا بحـدأة طرحت كيسا أحمر، فأخذت الكيس، فإذا فيه ثمانون دينارا وجوهرا ملفوفـا فـي قطنة، فبعت الجوهر بمال عظيم وفضلت الدنانير، فاشتريت منها عقارا، وحمـدت الله تعالى على ذلك .[1]

---

[1] - ذكره السيوطي في كتاب الأرج في الفرج .

١٢- عن إسحاق بن بنت داود، عن الحارث البصري، عن عمرو أبو السرايا قال : كنت أغير في بلاد الروم وحدي فبينا أنا ذات يوم نائم إذ ورد على علج فحركني برجله فانتبهت فقال : يا عربي إختر إن شئت مطاعنة ، وإن شئت مسايفة وإن شئت مصارعة . فاخترت المصارعة فنزل فلم ينهني أن صرعني وجلس على صدري فقال : أي قتلة أقتلك .
فذكرت فرفعت طرفي إلى السماء فقلت:
أشهد أن كل معبود دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم،

قد ترى ما أنا فيه ففرج عني، فأغمي علي ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جنبي . قال إسحاق ابن بنت داود : جربته وعلمته الناس فوجدته نافعا وهو الإخلاص بعينه .[1]

١٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يكنى أبا معلق وكان تاجرا يتجر بمال

---

[1] - مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا (٦٠) والفرج بعد الشدة ٦٥

له ولغيره ، وكان لـه نسـك وورع ، فخرج مرة فلقيه لص متقنع في السلاح فقال : ضع متاعك فإني قاتلك .

قال : شأنك بالمال .

قال : لست أريد إلا دمك .

قال : فذرني أصلي

قال : صل ما بدا لك ، فتوضأ ثم صلـى فكان من دعائه (**يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعالا لما يريد أسألك بعزتك التي لا ترام ، وملكك الذي لا يضـام ،**

وبنورك الذي ملأ أركـــان عرشـك أن تكفيني شر هذا اللص .
يا مغيث أغثني) - قالها ثلاثا .
فإذا هو بفارس بيده حربة رافعها بيـــن أذني فرسه فطعن اللص فقتله ، ثم أقبل على التاجر .
فقال : من أنت فقد أغاثني الله بك .
فقال : إني ملك من أهل السماء الرابعة، لما دعوت سمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت ثانيا فسمعت لأهـــل السـماء ضجة ثم دعوت ثالثـــا فقيـل : دعـاء

مكروب فسألت الله أن يولينى قتله ، ثم قال أبشر واعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان أو غير مكروب .[١]

---

١ - أخرجه ابن أبي الدنيا في (مجابي الدعوة رقم ٢٣) ، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ١٢٨/٤ .

١٤- عن عبدالله بن أيوب قال: رأيت يعقــوب بن داود في الطواف فقلت له: أحـــب أن تخبرني كيف كان سبب خروجك مــــن المطبق، والمهدي كان من أغلظ النـــاس عليك؟

فقال لي: إني كنت في المطبق وقد خفت على بصري، فأتاني آت في منــــامي، فقال لي: يا يعقوب كيف ترى مكانك؟ قلت: وما سؤالك؟ أما ترى ما أنا فيـــه ليس يكفيــك هـــذا قـــال: فقــم فاســبغ الوضوء، فصل أربع ركعـــات وقل :

يا محسن، يا مجمل، يا منعم، يا مفضل، يا ذا النوافل والنعم، يا عظيم يا ذا العرش العظيم اجعل لي مما أنا فيه فرجا ومخرجا .
فانتبهت وقمت فتوضأت وصليت ودعوت به، فلما أسفر الصبح جاءوا فأخرجوني، فقلت ما دعاني إلا ليقتلني، فلما رآني أوما بيده وقال اذهبوا به إلى الحمام فنظفوه وأتوني به، فطابت نفسي فسجدت لله شكرا .[١]

---

١ - أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/٢٦٥) .

١٥- وذكر الذهبي في السير (٢١/٤٦١) أن الحافظ عبدالغني المقدسي لما حبس في مصر في دار قال: كانت امرأة في دار إلى جانب تلك الدار فسمعتها تبكي وتقول:

(بالسر الذي أودعته قلب موسى حتى قوي على حمل كلامك)

قال: فدعوت به فخلصت تلك الليلة .

دعاء عيسى بن مريم الذي يشفي به المرضى

١٦- عن وهب بن منبه قال :

كان دعاء عيسى بن مريم عليه السلام الذي يدعو به للمرضى والزمنى والعميان والمجانين: **اللهم أنت إله من في السماء، وإله من في الأرض، لا إله فيهما غيرك، وأنت جبار من في السماء، وجبار من في الأرض لا جبار فيهما غيرك، وأنت ملك من في السماء وملك من في الأرض لا ملك فيهما**

غيرك، قدرتك في الأرض كقدرتك في السماء، وسلطانك في الأرض كسلطانك في السماء، أسألك باسمك الكريم، ووجهك المنير، وملكك القديم إنك على كل شيء قدير .[١]

قال ابن وهب: هذا للفزع والمجنون يقرأ عليه، ويكتب له ويسقى ماءه إنشاء الله .

---

[١] - تاريخ دمشق ٣٩١/٤٧

دعاء عيسى بن مريم الذي يحيى به الموتى

١٧- عن محمد بن طلحة عن رجل قال:

إن عيسى بن مريم كان إذا أراد أن يحيي الموتى صلى ركعتين يقرأ في الأولى **(تبارك الذي بيده الملك)** وفي الثانية **(تنزيل)** السجدة، فإذا فرغ مدح الله، وأثنى عليه ثم دعا بسبعة أسماء: **يا قديم، يا حي، يا دائم، يا فرد، يا وتر يا أحد، يا صمد .**[١]

---

[١] - تاريخ دمشق ٣٩١/٤٧ وقال قال أبو بكر البيهقي: ليس هذا بالقوي .

١٨- عن يحيى بن سليم بلغه أن ملك الموت استأذن ربه تعالى أن يسلم على يعقوب عليه السلام فأذن له، فأتاه فسلم عليه . فقال له: بالذي خلقك هل قبضت روح يوسف؟

قال: لا، قال: ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً بها إلا أعطاك ؟ قال: بلى

قال: قل: **يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيره .**

قال: فما طلع الفجر حتى أتى بقميص يوسف .[1]

---

[1] - تاريخ بغداد ١٧٣/١٣ .

١٩- وأخرج ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٤٦) عن شيخ من قريش أن جبريل عليه السلام هبط على يعقوب فقال: يا يعقوب تملق إلى ربك

قال: يا جبريل كيف أقول:

قال: **قل ياكثير الخير ويا دائم المعروف** .

قال: فأوحى الله إليه لقد دعوتني بدعاء لو كان ابناك ميتين نشرتهما لك .

٢٠- عن إبراهيم بن خلاد الأزدي قال:
نزل جبريل عليه السلام علـــى يعقـــوب فشكا إليه ما هو فيه فقال له جـــبريل: ألا أعلمك دعاء إذا أنت دعوت به فرج الله عنك؟ قال: بلى
قال: قل (**يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويامن لايبلغ قدرته غيره، فرج عني**) .
فأتاه البشير .[1]

[1] - الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا رقم ٤١ .

دعاء عيسى بن مريم لما حاصره اليهود ليقتلوه

٢١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما اجتمعت اليهود على أخي عيسى بن مريم ليقتلوه بزعمهم أوحى الله إلى جبريل أن أدرك عبدي فأتاه جبريل فقال له قل:

اللهم إني أسألك باسمك الواحد الأحد، أدعوك اللهم باسمك الصمد أدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر الذي ملأ الأركان كلها إلا فرجت عني ما أمسيت فيه وأصبحت فيه .

قال: فدعا بها عيسى، فأوحى الله إلى جبريل أن أرفع إليّ عبدي .

ثم قال رسول الله ﷺ يا بني هاشم يا بني عبدالمطلب يا بني عبدمناف، ادعوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي بعثني بالحق نبيا ما دعا بها قوم إلا واهتز له العرش والسماوات السبع والأرضون السبع .[1]

---

[1] - أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٨/١١) .

٢٢- عن رجل سجنه الحجاج وقيده بقيود كثيرة قال فبينا أنا منكب على وجهي إذ سمعت مناديا ينادي أدعي بهذا الدعاء قل: **(يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يعرف قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه)** .

قال: فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة فخرجت فإذا الحرس نيام، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط وكنت في مسجدها حتى أصبحت .[1]

---

[1] - المصدر السابق رقم [٥٥] .

٢٣- عن طاووس قال:

إني لفي الحجر ليلة إذ دخل علي بن الحسين فقلت رجل صالح من أهل بيت خير لأسمعن إلى دعائه الليلة، فقام يصلي فسمعته يقول في دعائه في سجوده: **عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك**.

قال طاووس: فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني.[1]

---

[1] - تاريخ دمشق (٣٨١/٤١)، الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا (٧٠).

٢٤- عن سعيد بن المسيب قال:

نزل بي أمر همني، فخرجت من الليل إلى مسجد رسول الله ﷺ فدخلت المسجد، فسمعت حركة الحصا، فالتفت فلم أر أحدا وسمعت قائلا يقول: ادع الله في هذا الأمر الذي يهمك وقل:-

اللهم إني أسألك بأنك لنا مالك، وأنك على كل شيء قدير مقتدر، وأنك ما تشاء من أمر يكن .

قال: فما دعوت به في شيء من أمر الدنيا إلا رأيته، وأنا أرجو أن يكون ما دعوت به من أمر الآخرة على مثل ذلك إن شاء الله .[1]

٢٥- عن عمرو السراج قال: قلت لذي النون: يا أباالفيض كيف كان خلاصك من المتوكل وقد أمر بقتلك ؟

---

[1] - أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥٤/٦٤ .

قال: لما أوصلني الغلام إلى الستر رفعه ثم قال لي: ادخل فنظرت فإذا المتوكل مكشوف الرأس وعبيدالله قائم على رأسه متكئ على السيف، وعرفت في وجوه القوم الشر، ففتح لي باب

قلت في نفسي:

يا من ليس في السماوات قطـــرات، ولا في البحار قطرات، ولا في ديلج الريـــاح دلجات، ولا في الأرضين خبيـــات، ولا في قلوب الخلائق خطـــرات، ولا فــي أعصابهم حركـــات، ولا فـــي عيونـــهم لحظات إلا وهي لك شـــاهدات وعليـــك دالات، وبربوبيتك معترفات وفي قدرتـــك متحيرات .

فبالقدرة التي تحـــير بـــها مـــن فـــي الارضين ومن فى السماوات إلا صليـــت

على محمد وعلى آل محمد وأخذت قلبه عني.

قال: فقام إلي المتوكل يخطو حتى اعتنقني ثم قال اتعبناك يا أبا الفيض .[1]

---

[1] - أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠٩/١٧ وذكره الذهبي في السير ٥٣٥/١١ مع بعض الاختلاف .

دعاء الفرج

٢٦- عن الربيع قال:

حج أبو جعفر المنصور سنة ١٤٧ فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد قتلني الله إن لم أقتله فأقبلت به فاستأذنت له فقال: ادخله قتلني الله إن لم أقتله، فلما نظر إليه مقبلا قام من مجلسه فتلقاه وقال: مرحبا بالنقي الساحة، البريء من الدغل والخيانة أخي وابن عمي، فأقعده معه على سريره واقبل عليه بوجهه ثم قال: سلني عن حاجتك، فقال: أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم فتأمر لهم به، قال: افعل .. ثم أحسن جائزته وكسوته

فانصرف فاتبعته فقلت يا ابن رسول الله، أتيت بك ولا أشك أنه قاتلك، فكان منه ما رأيت وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو؟

قال قلت:

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام، واحفظني بقدرتك علي ولا تهلكني وأنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها صبري .

فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بلائه صبري

فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى عددا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد أبدا .

اللهم أعني على ديني بالدنيا، وأعني على آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك، إنك أنت الوهاب أسألك فرجا قريبا،

وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من جميع البلايا، وشكر العافية [١].

٢٧- عن عمر بن ثابت الخزرجي قال: دخلت في أذن رجل من أهل البصرة حصاة،

---

[١] - أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة [٧٥] وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء [٦/٢٦٦-٢٦٧] وذكره السيوطي في (الأرج) (٣٥) ونسبه إلى الديلمي وابن عساكر عن جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان إذا أحزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقال أنه دعاء الفرج.

فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت إلى صماخه فأسهرت ليله، ونغصته عيش نهاره، فأتى رجلا من أصحاب الحسن فشكا ذلك إليه فقال: ويحك إن كان شيء ينفعك فدعوة العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة .

قال: وما هي؟ قال:

(يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم)

قال: فدعا الله بها فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صكت الحائط، وبرأ .[1]

٢٨- عن أبي المنذر هشام بن محمد عن أبيه قال: أضاق الحسن بن علي وكان عطاؤه في كل سنة مائة ألف فحبسها عنه معاوية في إحدى السنين فأضاق إضاقة شديدة .

---

[1] - أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة [٤٢]

قال: فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره نفسي ثم أمسكت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال: كيف أنت يا حسن؟ فقلت: بخير يا أبت وشكوت إليه تأخر المال عني .

فقال: أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره ذلك .

قلت: نعم، يا رسول الله كيف أصنع .

قال: قل: **اللهم اقذف في قلبي رجاءك، واقطع رجائي عن من سواك حتى لا أرجو أحدا غيرك .**

اللهم وما ضعفت عنه قوتي، وقصر عنه عملي، ولم تنته إليه رغبتي، ولم تبلغه مسألتي، ولم يجر على لساني مما أعطيت أحداً من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين .

قال: فوالله ما ألححت به أسبوعا حتى بعث إلي معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف، فقلت: الحمدلله الذي لا ينسى من ذكره، ولا يخيب من دعاه .[1]

---

[1] - تاريخ دمشق (١٦٦/١٣) .

٢٩- عن أبي هبيرة: أن رجلا أضاف بأعمى فعشاه، فلما كان من الليل قام فتوضأ فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم دعا فقال:

اللهم رب الأرواح الفانية، ورب الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح إلى أجسادها، وبطاعة الأجساد البالية إلى عروقها، وأسألك بدعوة الصادق فيهم، وكلمة الحق بينهم، وبشدة سلطانك ينتظرون قضاءك، ويرجون رحمتك، ويخافون عذابك، أسألك أن تجعل النور في بصري، والإخلاص في

عملي، والشكر في قلبي أبدا ماأبقيتني .

فحفظ الأعمى هذا الدعاء، فلما كان من القابلة فتوضأ وصلى ما شاء الله أن يصلي ثم رفع يديه فدعا بهذا الدعاء، فلما بلغ أن تجعل النور في بصري أبصر الأعمى، ورد الله عز وجل إليه بصره .[1]

[1] - تاريخ دمشق (١٠/١٠٩) .

٣٠- عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه أتاه رجل فذكر له أن أباه احتبس بوله وأصابه الأسر بحصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله ﷺ : (ربنا الله **الذي في السماء، تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب**

الطيبين، فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع) .
فيبرأ وأمره أن يرقيه بها، فرقاه فبرأ .[١]

---

[١] - أخرجه أبوداود (٣٨٩٢)، والحاكم فى المستدرك (٣٤٤/١) وقال: قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد وهو شيخ مصري قليل الحديث، وقال الذهبي زيادة مصري مقل .

٣١- عن عبيدالله بن محمد بن حفص العيشي قال سمعت أبي يقول: لما قبض ولد العباس خزائن بني أمية وجدوا سقطا مختوما ففتحوه فإذا هو:

بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اسكن أيها الوجع بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم . بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أسكن أيها الوجع بالذي إن يشأ يسكن الريح

فيظللن رواكد على ظهره، إن في ذلـــك لآيات لكل صبار شكور .
بسم الله وبالله ولا حـــول ولا قـــوة إلا بالله العلي العظيم، اسكن أيها الوجـــع بالذي يمســـك الســـماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحـــد من بعده، إنه كان حليما غفورا .
قال عبيدالله: فما احتجت بعده إلى عـــلاج ولا دواء ، قال عبيدالله قال أبي إن بنـــي أمية أصابوه في نفل الحسين عليه السلام .[1]

[1] - تاريخ بغداد ١٧/١٢٠ .

آيات الشفاء

٣٢- قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١٥٨/٥) في ترجمة أبو القاسم القشيري النيسابوري ما يلي:

بلغنا أنه مرض للأستاذ أبي القاسم ولد مرضا شديدا بحيث أيس منه، فشق ذلك على الأستاذ، فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى إليه، فقال له الحق سبحانه وتعالى:- **أجمع آيات الشفاء** وأقرأها عليه، واكتبها في إناء واجعل فيه مشروبا واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي الولد .

وآيات الشفاء في القرآن ست :
(ويشف صدور قوم مؤمنين) [التوبة ١٤]
(شفاء لما في الصدور) [يونس ٥٧]
(فيه شفاء للناس) [النحل ٦٩]
(وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) [الإسراء ٨٢]
(وإذا مرضت فهو يشفين) [الشعراء ٨٠]
(قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) [فصلت ٤٤]

٣٣- قال ابراهيم بن وثيمة النصري لعثمان بن محمد القارئ الآيات التي يدفع الله بهن من اللمم الزمهن في كل يوم يذهب عنك ما تجد .

قال: وأي آيات هن؟
قال: (وإلهكم إله واحد) [البقـرة ١٦٣] ، وآية الكرسي وخاتمـة البقـرة (آمـن الرسول) إلى آخرها [٢٨٥]
(وإن ربكم الله الذي خلـق السماوات والأرض) إلى (المحسنين)[الأعراف ٥٤]، وآخر الحشر فإنه بلغنا أنهن مكتوبات في زوايا العرش فلزمهن فبرأ .[١]

---

[١] - تاريخ دمشق ٧/٢٤٤-٢٤٥ .

٣٤- عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا نبي الله إن لي أخا به وجع قال ﷺ فأتني به . فأتاه به فوضعه بين يديه فعوذه ﷺ **بفاتحة الكتاب وأربع آيات من آخر سورة البقرة، وهاتين الآيتين (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم)** [البقرة ١٦٣] **وآية الكرسي وآية من آل عمران (شهد الله أنه لا إله إلا هو)** [آل عمران ١٨] **وآية من الأعراف (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض)** [الأعراف ٥٦]،

وآخر سورة المؤمنين (فتعالى الله الملك الحق) [المؤمنين ١١٦] وآية من سورة الجن (وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً) وعشر آيات من أول الصافات ، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر و(قل هو الله أحد) والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك شيء قط .[1]

---

[1] – أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ١٢٨/٥، وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم (٤١٢/٤) والطبراني في الدعاء (١٠٨٠) .

٣٥- قال السبكي في طبقاته في ترجمة الصعبي

قال ابن سمرة: كان الصعبي وصاحب (البيان) متصاحبين يتزاوران، قال: وروي أن أناسا ضربوا الصعبي بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فيه فسئل عن ذلك فقال كنت أقرأ **سورة يس** .

قال ابن سمرة: والمشهور أن الصعبي قال وقد سئل عن ذلك كنت أقرأ:

(ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) [البقرة ٢٥٥] ، (فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) [يوسف ٦٤] ، (وحفظا من كل شيطان مارد) [الصافات ٧] ، (وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم) [فصلت ١٢] ، (إن كل نفس لما عليها حافظ) [الطارق ٤]، (إن بطش ربك لشديد إنه. هو يبدئ ويعيد . وهو الغفور الودود . ذو العرش المجيد . فعال لما يريد) إلى آخر السورة . [البروج ١٢-١٦] .

قال: وكان الصعبي يقول: كنت خرجت يوما مع جماعة فرأينا ذئبا يلاعب شاة عجفاء ولا يضرها شيء، فلما دنونا نفر عنها الذئب ، فوجدنا في رقبة الشاة كتابا مربوطا فحللناه فقرأنا فيه هذه الآيات .[1]

---

١ - طبقات الشافعية الكبرى (٧/١٤٠) في ترجمة عبدالله بن يحيى بن أبي الهيثم الصعبي كان اماما فاضلا ورعا من
أهل اليمن له ترجمة في شذرات الذهب ٤/١٦٦،
طبقات فقهاء اليمن ١٦١

٣٦- قال الأوزاعي:

لما غزا مسلمة بن عبدالملك الروم أخذه صداع شديد فبعث إليه ملك الروم بقلنسوة، فقال: ضعها على رأسك فإنها تذهب بصداعك .

فقال: مكيدة، فأخذها فوضعها على بعض البهائم فلم ير إلا خيرا ، ثم أخذها فوضعها على رأس بعض أصحابه فلم ير إلا خيرا ، ثم أخذها فوضعها على رأسه فذهب الصداع عنه .

فأمر بها، ففتقت فإذا فيها كتاب فيه سبعون سطرا هذه الآية مكررة (**إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا**) [فاطر ٤١] .[١]

٣٧- عن نعيم بن أبي هند قال:
كنت جالسا إلى يزيد بن أبي مسلم أيام الحجاج وهو يعذب الناس، فذكر رجلا في السجن فبعث إليه بغيظ وغضب ،

---

١ - تاريخ دمشق ٣٧/٥٨ .

فأتى به، وما أنه سيقع به فلما قام بين يديه رأيت الرجل يحرك شفتيه بشيء لم أسمعه، فرفع رأسه إليه فقال: خلو سبيله . قال فقمت إلى الرجل فسألته ما الذي قلت: قال قلت: **اللهم إني أسألك بقدرتك التي تمسك بها السماوات السبع أن يقع بعضهن على بعض أن تكفينيه**[١].

---

١ - أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨٩/٦٥ .

٣٨- عن الشعبي قال:

كنا عند زياد فأتي برجل وما يشك الناس في قتله، فرأيته يحرك شفتيه بشيء فخلى سبيله، فقام إليه رجل فقال: جيء بك وما يشك الناس في قتلك فرأيتك حركت شفتيك بشيء فخلى سبيلك، قال: قلت **اللهم رب إبراهيم ورب اسحق ورب جبريل ورب ميكائيل ورب إسرافيل منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم ادرأ عني شر زياد فدرأ الله عز وجل شره**.[1]

١- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٠٣/١٠ والطبراني في كتاب الدعاء (١٠٦٥) قال المحقق وإسناده حسن .

٣٩- عن بلج الفزاري قال:

أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله فلما دخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل لـــــه: أي شيء قلت ؟ قال: قلت : **يا عزيز، يا حميد، يا ذا العرش المجيد أصرف عني شر كل جبار عنيد** .[١]

---

١ - أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ١٠٩، الفرج بعد الشدة (٦٤) .

٤٠- عن محمد بن أبان عن رجل من قريش قال: أتي سليمان بن عبدالملك بطريق من بطارقة الروم من عظمائهم فأمر به إلى السجن فأصبحوا فلم يجدوه وأخبر أنه كان يكثر أن يقول:

(يا من يكتفي من خلقه جميعا، ولا يكتفي منه أحد من خلقه .

يا أحد من لا أحد له انقطع الرجاء إلا منك، أغثني، أغثني .)

قال سليمان : بهذا نجا .[١]

---

١ - مجابي الدعوة (١٠٨)، الفرج بعد الشدة (٦٣) .

آيات الحفظ والحرز

٤١- عن العباس بن محمد بن المنقري قال:

قدم حسين بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدينة فاشتريت منه حقه في صدقة أبيه بذي المروة، واحتجنا إلى أن نوجه رسولا يقتضي الثمن، وكان في الجوف، فأبى الرسول أن يخرج وخاف على نفسه من الطريق، فقال الحسين أنا أكتب لك رقعة فيها حرز لن يضرك شيء إن شاء الله، فكتب له رقعة وجعلها الرسول في صدرته، فذهب الرسول فلم يلبث أن جاء سالما

فقال: مررت بالأعراب يمينا، فما هيجني منهم أحد .

فقال حسين بن حسين: ربما خرجت في الرفقة فيعدى عليها فأسلم أنا إذ عليَّ الحرز، وقال: هو خير لك مما ابتغيت من الثمن .

والحرز عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب، وإن هذا الحرز كان الأنبياء يتحرزون به من الفراعنة:

بسم الله الرحمن الرحيم (قال اخسـئوا فيها ولاتكلمون)[1] (إني أعوذ بـالرحمن منك إن كنت تقيا) .[2] أخذت بسـمع الله وبصره وقوته على أسماعكم وأبصاركم وقوتكم، يـا معشـر الجـن والإنـس والشياطين والأعراب والسباع والـهوام واللصوص، مما يخاف فـلان ويحـذر

---

[1] - المؤمنون آية ١٠٨ .

[2] - مريم آية ١٨ .

فلان بن فلان، سترت بينه وبينكم بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة .

جبريل عن أيمانكم، وميكائيل عن شمائلكم، ومحمد ﷺ أمامكم، والله تعالى من فوقكم، يمنعكم من فلان بن فلان في نفسه وولده وأهله، وشعره وبشره وماله، وما عليه، وما معه، وما تحته، وما فوقه ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا

مستورا ﴾، ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً ﴾ ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا ﴾ وصلى الله على محمد وسلم كثيراً .[١]

٤٢– عن محمد بن سيرين قال:نزلنا نهر تيري فأتانا أهل ذلك المنزل فقالوا: ادخلوا فإنه لم ينزل هذا المنزل أحد إلا

---

١ – تاريخ دمشق ٢٩٨/٣٨ .

أخذ متاعه، فرحل أصحابي وتخلفت للحديث الذي حدثني ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال (من قرأ في ليلة ثلاثا وثلاثين آية لم يضره في تلك الليلة سبع ضاري، ولا لص طاري، وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح) .

فلما أمسينا لم أنم حتى رأيتهم قد جاؤا أكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فما يصلون إلي، فلما أصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم على فرس ذنوب متنكبا قوسا عربيا فقال لي: يا هذا،

إنسي أم جني؟ قلت: بل إنسي . قال: فما بالك أتيناك أكثر من سبعين مرة يحال بيننا وبينك بسور من حديد ؟

قلت حديث حدثني ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال من قرأ ثلاثا وثلاثين آية في ليلة لم يضره في تلك الليلة لص طاري ولا سبع ضاري، وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح . والثلاثة والثلاثون آية أول آيات من أول البقرة إلى قوله (المفلحون)، وآية الكرسي واثنتان بعدها إلى قوله (خالدون)،

وثلاث آيات من آخر البقرة إلى آخرهـا وثلاث آيات من الأعراف (إن ربكم الله) إلى قوله (من المحسنين) وآخـر بنـي إسرائيل (قل ادعوا الله أو ادعو الرحمن) . إلى آخرهـا وعشـر آيـات مـن أول الصافات إلى قوله (فلا تنتصرون) ومن آخر الحشر (لو أنزلنا هذا القرآن) إلـى آخرها . واثنتان من (قل أوحي) إلـى (وأنه تعالى جد ربنا)، إلى قوله شططا) – اهـ .

قال شعيب بن حرب: كنا نسميها آيات الحرز، ويقال إن فيها شفاء من مائة داء فعد الجنون والجذام والبرص وغير ذلك . قال محمد بن علي فقرأتها على شيخ لنا قد فلج حتى أذهب الله عز وجل عنه ذلك .[١]

---

[١] - ذيل تاريخ بغداد (١٨/١٧٠) .

٤٣- ذكر السيوطي في الأرج عن ابن بشكوال بسنده إلى أحمد بن محمد بن العطار عن أبيه قال كان لنا جار فأسر وأقام في الأسر عشرين سنة فإذا طائر فوق السجن يدعو بهذا الدعاء فتعلمته منه ثم دعوت الله تعالى به ثلاث ليال متتابعات ثم نمت، فاستيقظت وأنا في بلدي فوق سطح بيتي وهذا الدعاء هو:

اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث ولا

الدهور، يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار، ولا تواري منه سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضاً، ولا جبلٌ إلا يعلم ما في وعره، ولا بحرٌ إلا يعلم ما في قعره، اللهم إني أسألك أن تجعل خير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه إنك على كل شيء قدير .

اللهم من عاداني فعاده ومن كادني فكده، ومن بغى علي بهلكة فأهلكه،

ومن نصب لي فخه فخذه، وأطفِ عني نار من أشب إلي ناره، وأكفني هم من أدخل علي همه، وأدخلني في درعك الحصينة، واسترني بسترك الواقي، يا من كفاني كل شيء اكفيني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة، وصدق قولي وفعلي بالتحقيق يا شفيق يا رفيق، فرِّجْ عني كل ضيق، ولا تحملني ما لا أطيق، أنت إلهي الحق الحقيق، يا مشرق البرهان، يا قوي الأركان، يا من رحمته فى كل مكان،

وفي هذا المكان، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، إنه قد تيقن قلبي أنه لا إله إلا أنت، وأني لا أهلك وأنت معي يا رجائي، فارحمني بقدرتك علي، يا عظيما يرجى لكل عظيم، يا عليم يا حليم أنت بحاجتي عليم وعلى خلاصي قدير، وهو عليك يسير، فامنن علي بقضائها، يا أكرم الأكرمين ويا أجود الأجودين، ويا أسرع الحاسبين، يا رب العالمين

ارحمني وارحم جميع المذنبين من أمة محمد ﷺ إنك على كل شيء قدير .

اللهم استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك، وعجل علينا بفرج من عندك، بجودك وكرمك، وارتفاعك في علوّ سمائك يا أرحم الراحمين، إنك على ما تشاء قدير، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين .

٤٤- وفي كتاب ((مصباح الظلام) لأبي عبدالله ابن النعمان:

بينا المهدي في بعض الليل نائما إذ انتبه فزعاً واستحضر صاحب شرطته، وأمره أن ينطلق إلى المطبق ويطلق العلوي ففعل، فلما جاء ليركب قال له: بالذي فرَّج عنك هل تعلم ما دعا أمير المؤمنين إلى إطلاقك ؟

قال: إني والله كنت الليلة نائما فرأيت رسول الله ﷺ في منامي وقال لي: أي بني ظلموك؟ قلت: نعم يا رسول الله .

قال: فقم فصل ركعتين وقل بعدها:
يا سابق الفوت، ويا سامع الصوت، ويا
كاسي العظام بعد الموت صل على
محمد وعلى آل محمد، وأجعل لي من
أمري فرجا ومخرجا، إنك تعلم ولا
أعلم ، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام
الغيوب، فوالله لقد قمت وجعلت اكررها
حتى دعوتني .

٤٥- قال: وذكر أن العزيز بالله اعتقل الشـريف بن طباطبا ووكل به فبـات تلـك الليلـة فـرأى النبي ﷺ في منامه فقال له: وكل بك العزيز ؟ قال: نعم يا رسول الله .

قال: فأين أنت عن الخمس التي لا تحجـب عن الله يفرج الله عنك بها؟

قال فقلت: يا رسول الله وما هي؟

قال: قوله تعالى:

﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتـهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون .

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ .

وقوله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ﴾ .[1]

---

[1] – آل عمران ١٧٣ .

وقوله تعالى: ﴿وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ﴾ .[١]

وقوله تعالى: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني

---

[١] - الانبياء ٨٣

كنت من الظالمين . فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ .[١]

وقوله تعالى: ﴿فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد . فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ﴾ .[٢]

---

١ – الأنبياء ٨٧

٢ – غافر ٤٤

قال: فانتبهت وقد حفظت ذلك، فلما أصبحت أطلق سبيلي فعرفت بركة الخمس آيات .

٤٦- روى ابن بشكوال في كتاب (المستغيثين بالله) عن عبدالله بن المبارك قال:

خرجت إلى الجهاد ومعي فرس، فبينا أنا في الطريق صرع الفرس فمر بي رجل حسن الوجه طيب الرائحة فقال: تحب أن تركب فرسك ؟

قلت: نعم

فوضع يده على جبهة الفرس حتى انتــهى إلى مؤخره وقال: أقسمت عليــك أيتــها العلة بعزة عزة الله، وبعظمـــة عظمـــة الله، وبجلال جلال الله، وبقدرة قدرة الله وبسلطان سلطان الله، وبــلا حــول ولا قوة إلا بالله إلا أنصرفت قال: فــانتفض الفرس وأخذ الرجل بركابي وقال اركــب فركبت ولحقت أصحابي .

قال ابن المبارك: فما قلت هــذه الكلمــات على عليل إلا شفي بإذن الله تعالى .[1]

---

١ - الأرج في الفرج (١١) .

دعاء رد الضالة :

٤٧- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في الضالة أنه كان يقول: اللهم راد الضالة، وهادي الضلالة، أنت تهدي من الضلالة، اردد عليَّ ضالتي بقدرتك وسلطانك، فإنها من عطائك .[١]

---

١ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٣٤٠) والاوسط (٤٦٢٦) والصغير (٦٥٢)
قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٣) وفيه عبدالرحمن بن يعقوب بن أبي عباد المكي، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

٤٨- عن جعفر بن محمد الخلدي قال:

كان لي خاتم وقد ورثته عن أبي، فعبرت دجلة فمددت يدي لأغرف من الماء فسقط الفص فغمني، فذكرت حديثا روي عن رسول الله ﷺ أنه من قرأ هذه الآية على شيء ضاع منه رده الله عليه، فقرأتها ويدي في الماء، فإذا الفص بين أصابعي.

والآية **﴿ ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد ﴾** .

اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إنك لا تخلف الميعاد اجمع بيني وبين خاتمي، إنك على كل شيء قدير .[١]

قال الإمام النووي رحمه الله :

وقد جربت هذا الدعاء فوجدته نافعا، سببا لوجود الضالة على قرب غالبا وأنه لم ينخرم .

---

١ - ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٨/١٤) وذكره الشوكاني في تفسيره ونسبه لابن النجار في تاريخه

وسمعت شيخنا أبا البقاء يقول نحو ذلك، وهو علمنيه أولا .

قال القشيري: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت أبا نصر السراج يقول: إن ذلك الدعـــاء: يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه أجمع علي ضالتي [1].

---

١ – بستان العارفين للإمام النووي ص ١١٦ .

٤٩- عن جعفر الخلدي قال: ودعت أبا الحسن المزين الصغير فقلت له: زودني شيئاً فقال لي: إذا ضاع منك شيء، أو أردت أن يجمع الله بينك وبين إنسان، فقل يا **جامع الناس ليوم لا ريب فيه - إن الله لا يخلف الميعاد - اجمع بيني وبين كذا** فإن الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشيء أو ذلك الإنسان .

قال: فما دعوت بها في شيء إلا استجيب لي .[١]

١- حياة الحيوان الكبرى للدميري ٤٢/١

٥٠- عن أحمد بن أبي الحرازي قال: كان أبو سليمان زميلي إلى مكة، فذهبت منا الاداوة في طريق مكة فقلت له ذهبت الاداوة، فأخرج يده من الخربست ثم قال: **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، يا هادي كل ضال ويا راد الضلال رد علينا ضالتنا، وصلى الله على محمد وعلى آل محمد** فما أدخل يده إلى الخربست إذا إنسان يصيح: يا

صاحب الاداوة فقال لي: خذها يا أحمد، إذا سألت الله عز وجل فابدأ بالصلاة على النبي ﷺ، وسل حاجتك، ثم اختم بالصلاة على النبي ﷺ فانهما دعوتان لا يردهما الله تبارك وتعالى، ولم يكن ليرد ما بينهما انتهى.[1]

---

[1] - تاريخ دمشق ١٢/٤١

الفهارس